

الفكر والعلم لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - طلب العلم - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله رب العالمين فضح المحجة وابانا السبيل للمؤمنين فعدت بعد نزول القرآن وبيان السيد ولد عدنان واضحة المعالم - 00:00:00

بينه الاركان الحمد لله الحمد لله الذي هدى وبين والحمد لله الذي ارشد وعلم وهو جل وعلا للحمد اهل ولا يعلم حقيقة ذلك الا من رأى الشبهات في هذه الدنيا وما تؤول اليه - 00:00:26

ورأى كيف تكون منازل السعداء ورأى كيف تكون منازل السعداء في الآخرة فانما هي لمن اتى الله بقلب سليم سلم من الشبهات وسلم من كلاب الشهوات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:53

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فموضوع هذه المحاضرة بعنوان الفكر والعلم واذا ذكر الفكر فانه يتبادر الى الذهن - 00:01:17

ما شاع في هذا العصر مما يسمى الفكر الاسلامي والمفكر الاسلامي وهذا الاصطلاح الفكر الاسلامي او المفكر الاسلامي هذا اصطلاح جديد في تاريخ هذه الامة فان الامة في تاريخها عرفت انواعا من الذين يتكلمون ويكتبون - 00:01:46

منهم اهل الاختصاص بالعلم اما المفسر واما المحدث واما اللغوي واما الفقيه واما المؤرخ او الحبيب او الفيلسوف او عالم الاجتماع الى اخر انواع العلماء والكتبة في تاريخ الامة اما هذا المصطلح - 00:02:19

فكر اسلامي او المفكر الاسلامي فانه اصطلاح جديد ومعلوم عند اهل الشرف والمحبين للعلم وللديانة ان الامور انما توزن بالعلم لان العلم نزل من عند الله جل وعلا ليكون حاكما على الناس - 00:02:47

غير محكوم فاذا ظهرت اصطلاحات او استجدت احوال فان المرجع في فهمها انما هو الى العلم فما هذه الصلة التي بين الفكر والعلم وهل هذا الفكر الذي يسمى فكرا اسلاميا - 00:03:12

هل هو ممدوح كله او هو مذموم كله وكيف هي الصلة بين الفكر والعلم وبحوث متصلة بذلك من المهمات ان يتعرض لها لانك ترى في هذا الزمن كثر الذين يتكلمون عن الاسلام باسم الفكر - 00:03:35

ومنهم من عنده اخطاء يسيرة ومنهم من يسمى مفكرا اسلاميا وانما هو مفكر ليس بالاسلام وانما يفكر برأيه بطريقته وبما يهوى فظهرت مدارس مختلفة بالفكر والتفكير وظهر مفكرون متنوعون. وهذا الذي ظهر من - 00:03:58

الفكر هو المفكرين وما يسمى بالفكر الاسلامي في العصر الحديث ظهر ونشأ ولظهوره ونشأته اسباب ومن اعظم اسباب ذلك كثرة الهجوم على الاسلام في العصر الحديث فان ابتداء قلب الامة - 00:04:25

عن عقيدتها وتاريخها وعن حضارتها وعن ماضيها وعن مؤهلاتها نشأ في العصر الحديث مع المد الاستعماري والمد الاستعماري كانت له وجهتان وجهة عسكرية وهذه ظهر منها الاستعمار الكل يعلم عن حقيقة ذلك الاستعمار العسكري - 00:04:49

وله وجهة اخرى وهي الاستعمار الثقافي والتبعية الثقافية حتى صار في المسلمين من يكون تابعا في فهم الاسلام لاعداء الاسلام وهؤلاء كالأعداء تمثلوا في المستشرقين والمستشرقون لهم كتابات متنوعة في تحليل اهداف الاسلام وتحليل احكامه وتحليل آرائه وتحليل تاريخه - 00:05:15

وتحليل قضاياه الى اخر ذلك فقام طائفة في البداية يتكلمون عن تلك المسائل التي طرقها المستشرقون اعداء الملة واعداء والدين واعداء هذه الامة تكلموا عنها بنفس منطقهم لاجل ان يقنعوا الناس وان تكون اللغة بينهم متعارفة. فلم يردوا عليهم بالعلم. وانما ردوا على افكار - 00:05:43

مستشرقين غير الاسلامية بافكار مماثلة في الصيغة وفي الاستنتاج والاستدلال والاخت والعطاء والمراجع والمصادر ووسيلة الاقناع حتى صار ذلك فكرا مقابلا لفكر. فظهر الفكر الاستشراقي وبالمقابل ظهر فكر اخر سمي فيما بعد الفكر الاسلامي لانه يقابل ذلك الفكري - 00:06:12

استعماري الاستشراق ولهذا صار اول ما نشأ هذا الفكر ونشأ المفكرون راجع راجع ذلك ذلك الى الدفاع عن الاسلام والى رد هجمات المستشرقين وهجمات اعداء الاسلام. فكل من اراد ان يرد وكل من اراد ان يدافع من المثقفين او من العلماء - 00:06:42 او ممن عنده بدايات علم او او ممن عنده ابتلاء وقراءة عامة كتب في الدفاع عن الاسلام حمية له وبيانا بمحاسنه وردا على المفتريات باسم الفكر ليسوا بعلماء ولكنهم كتبوا هذه الكتابات فظهر ان هؤلاء مفكرون اسلاميون منهم من تخصص في ذلك - 00:07:10

حتى غدا ما يكتبه وما يؤلفه في هذا المضمار وخصوصا بهذا الاسم باسم المفكرين الاسلاميين وما يكتبونه باسم الفكر الاسلام لا شك انه في هذا الجيل ايضا يعني في القرن هذا - 00:07:33 القرن العشرين او القرن الرابع عشر الهجري الذي سلف لا شك ان انه ظهرت مشاكل متعددة في المسلمين مشاكل ثقافية ومشاكل اعلامية مشاكل من جهة الالتزام بالدين والقناعة به مشاكل اقتصادية - 00:07:53

شبهات تتعلق بالسياسة شبهات تتعلق بالاقتصاد شبهات تتعلق بتاريخ الاسلام شبهات تتعلق بموقف علماء الاسلام شبهات تتعلق بالنصوص وما مدى العمل بالنص والقواعد وما مدى العمل بالقواعد واصول الفقه الى اخر تلك المسائل فظهرت مشاكل وشبهات في هذه الامور - 00:08:15

فظهر اولئك المفكرون ليدلوا بدلوهم في بيان حقيقة ما عليه بالامة في هذا في هذه العلوم وذلك المضمار. فظهرت كتابات متنوعة لا شك ان تلك الكتابة التي ظهرت علما تتطلب معرفة تتطلب ثقافة والجميع لو اجتمع لحصلت نتائج سليمة - 00:08:40 لكن خاض غمرة ذلك لقصد نصره الاسلام ولبيان حقائقه خاض غمرة ذلك من ليس عنده الا الثقافة او عنده بعض المعلومات التاريخية او عنده وبعض الاطلاع العام ولكن ليس عنده علم فظهر في كلامهم صواب وظهر في كلامهم خطأ كثير. فمزجوا الصواب - 00:09:06

بالخطأ وسبب ذلك الفكر كما سيأتي به ضعف ذلك. ايضا لما ظهرت تلك المدارس المختلفة الفكرية يعني من وجهات النظر المختلفة في علاج مشاكل المسلمين وفي الرد على الاعداء لا شك انه سيحصل سيحصل نوع من - 00:09:29 تحزب نوع من الرجوع الى اولئك المفكرين. فكل من اعجب بفكرة عالم كل من اعجب بفكرة مثقف فانه ستكون الثبات لذلك فظهر بعد ذلك يفكرون تبعوا المفكرين الاصليين او ظهر فكر يتبع اساسيات تلك الافكار حتى توسعت - 00:09:49 الشقة وحتى ابتعد طرف الطريق فتوسع جدا وكثرت الطرق لاجل كثرة حكي في الذين ابتدأوا بذلك الفكر. فننظر مثلا الى ان اول من دخل في هذا المضمار جمال الدين الافغاني ومحمد عبده من بعده - 00:10:14

محمد رشيد رضا ثم ظهرت الافكار في الجانب الاخر من مثلا افكار عباس العقاد او افكار طه حسين او افكار الى اخره وهؤلاء كل بحسب ما عنده. الخط الاول عنده علم كثير ولكن لاجل الضعف عن مواجهة الغرب بكل شيء - 00:10:38 شاغوا اساليبهم باساليب فكرية فظهر عندهم من الاخطاء حتى تجاهلوا وصولا عظيمة في الاسلام من اصول الغيبيات ونحو ذلك والطرف الاخر من من المدرسة الجديدة ارادت ان ترد ولكن باستخدام لغة المستشرقين حتى غدا ذلك التأثير بين - 00:10:58 ظهرت بعد ذلك الجماعات العاملة الجماعات الاسلامية فظهر لكل مدرسة من تلك الجماعات من يمثل فكرها بكتابات ففي الباكستان ظهرت هناك الجماعة الاسلامية وظهر لها من يمثل فكرها كابن اعلى الموجود وفي مصر ظهر من يمثل فكر جماعة - 00:11:18

الاخوان المسلمين وفي الشام ظهر وفي المغرب او الجزائر ظهر من يمثل الفكر الذي يراد او الذي تبني نقل الناس الى الاسلام بفكر
كفكر مالك بن نبي ونحو ذلك. المقصود من هذا انها تنوعت المدارس حتى تنوعت الجماعات وتنوعت الافكار - [00:11:38](#)
بسبب تنوع تلك المدات. اذا فلنشأة الفكر اسباب. وهذه بعض اسبابه ولا شك ان المتأمل لذلك ينظر الى ان نشأة الفكر اذا لم تكن نشأة
على علم. وانما كانت نشأة عاطفية اندفاعية ليست مأسلة ولا - [00:12:01](#)
منظمة وانما كانت بحسب الحال دفاع عن التاريخ دفاع عن العقيدة دفاع عن الاسلام لكن بطريقة غير مقننة غير منظمة غير مفصلة
غير منضبطة وبالتالي ظهر كثير من الكتابات التي تراها اليوم ممن يسمون بمفكرين اسلاميين - [00:12:21](#)
وفي الحقيقة انما هم مفكرون ليسوا بالاسلاميين لانهم انما يفكرون تارة للنظرة الاشتراكية وتارة للنظرة الاعتزالية وتارة بنظرات
مختلفة فنشأ ما يسمى بالتنوير والاجتهاد والتطور والتقدم حتى اتى من المفكرين من يزعم انه لابد من اقامة - [00:12:41](#)
صرح جديد لطريقة العقل والتفكير والتعامل مع النصوص. لان تلك انما تناسب زمنا مضى وهذا الزمن لا بد له من شيء جديد انه ولا
شك انحراف خطير عن اصل هذا الدين وعن العلم الصحيح الذي - [00:13:05](#)
نزل به جبريل عليه السلام من عند رب العالمين في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا الموضوع الذي هو
الفكر والعلم مهم وسبب الاختيار له ان كثيرين من طلبة العلم او من الناس من المثقفين من الشباب لا يعون حقيقة - [00:13:21](#)
المصطلح ولا يعون ابعاده ولا يعون ما ينبغي ان يؤخذ به وما ينبغي بل يجب ان يحذر منه من الفكر فكان لابد من طرق هذا
الموضوع حتى تتضح حقيقة الفكر - [00:13:48](#)
ومن اسباب طرح هذا الموضوع كثرة الذين يكتبون عن الاسلام فكريا وانتشار كتاباتهم فترى في الصحف كثيرا ما يكتبه ناس هؤلاء
يقال عنهم مفكرون اسلاميون هناك كتابات قديمة من اناس - [00:14:02](#)
ليسوا بحاضرين من امثال ما لك بن نبي المودودي سيد قطب محمد قطب الى اخره لهم كتابات وهذه الكتابات تتسم بانها كتابات
فكرية. فما حجم هذه الكتابات كيف توزن هل ترد؟ هل تقبل؟ هل يعتمد عليها؟ ام لا يعتمد عليها؟ ما حدودها - [00:14:22](#)
هؤلاء المفكرون الذين ذكرت اسمائهم ومن لم تذكر اسمائهم. ما موقعهم الصحيح في الامة؟ وما الذي ينبغي ان يوضعوا فيه في اي
اطار؟ لا شك ان هذا هذه اسئلة لها الجواب عنها مهم ولعله ان يكون في هذه الكلمة او هذه المحاضرة بعض اجابات عن ذلك -
[00:14:47](#)
ومن الاسباب ايضا ان طائفة من المثقفين اعلى الدرجات وهم في الثقافة او توسطت خلطوا بين الفكر والعلم. حتى صار الفكر دليلا
حتى صار ما يكتبه المفكرون اعظم القناعة واعظمت الاتباع مما يكتبه العلماء بل زاد الامر على ذلك حتى سمي العلماء بانهم
متأخرون - [00:15:08](#)
وان المفكرين هم المتقدمون وهذا لا شك هذا لا شك يتطلب بحثا لهذا الموضوع وتعريفا للناس الفكر ما هو؟ وهل يقبل ام لا يقبل الى
اخر ذلك؟ والسبب الرابع لطرح هذا الموضوع ان كثيرا من قيادات الدعوة - [00:15:37](#)
وقيادات الجماعات الاسلامية في هذا العصر وهي الجماعات التي سواء كانت منظمة او غير منظمة هي التي يراد منها ان تصلح
اوضاع المسلمين وان تعيد الناس الى جادة الصواب كثير بل الاكثر من تلك القيادات انما هي قيادات - [00:15:57](#)
فكرية وينتج عن تلك القيادات اراء انواع من التعامل وينتج عن قيادتهم الفكرية توجيه للشباب في ان يتخذوا الموقف الفلاني وان لا
يتخذوا الموقف الفلاني. ودلائل ذلك انما هو فكر دون علم. ومن المسلم به بل من - [00:16:17](#)
مجمع عليه ان الدليل انما هو العلم اما الفكر فليس بدليل وانما هو تلمس كما سيأتي السبب الخامس لطرح هذا الموضوع ان هذا
العصر تنوعت فيه افهام الناس وتنوعت فيه طرائفهم في التفكير فنتج من ذلك ان - [00:16:37](#)
شطاب الناس بالفكر مهم وطرح بعض المسائل طرحا فكريا في الصحف او في بعض الكتيبات هذا مهم لان الناس لا يعون لغة العلم
ولا يتحمسون للعلم فاذا طرح لهم باسلوب فكري ثقافي فان كثيرين من المسلمين يقبلون على ذلك - [00:16:58](#)
يرعون به ويهتمون به وتصلهم افكار وتصلهم اصول بالفكر ربما لا تصلهم بالعلم لعدم محبتهم للعلم او لعدم اقبالهم عليه. وهذا يتطلب

ان توضع روابط للمفكر وضوابط للفكر حتى يكون ارشاده - 00:17:18

اللي هم حتى تكون الكتابات الفكرية منضبطة غير مخالفة لمقتضى العلم ومقتضى الكتاب والسنة وقواعد الاسلام نبداً اولاً ايضاح

معنى الفكر الفكر الاسلامي ما المراد به ذكرنا انه مصطلح جديد - 00:17:38

واذا كان مصطلحاً جديداً فلا بد له اذا من من تعريف عرفه بعضهم بقوله ان الفكر الاسلامي هو عمل المسلمين العقلي ونتاجهم الفكري

في سبيل خدمة الاسلام. بيانا ودفاعاً عمل المسلمين العقلي ونتاجهم الفكري في سبيل خدمة الاسلام بيانا ودفاعاً - 00:18:03

وهذا المعرف لهذا التعريف جعل البيان من الفكر وجعل الدفاع من الفكر ويعني بالبيان العلم فجعل العلم من الفكر لان بيان الاسلام هو

العلم والدفاع عن الاسلام هذا بعض مهمات الفكر - 00:18:30

وفسر قوله بيانا بانه المراد المراد به بيان الاسلام بيان الاصول بيان التفسير بيان الحديث الى اخره. فجعل العلم من الفكر فهل يصح

ان يجعل العلم من الفكر؟ اخر عرف الفكر بانه جمع الشواهد والادلة ثم تحليلها - 00:18:57

لخدمة الاسلام. يعني اذا اراد ان يبحث قضية من القضايا سيجمع لها الشواهد والادلة. ونعني بالشواهد والادلة ما يشهد غاية الغاية

عنده معلومة فيريد ان يجمع لها من الشواهد والادلة ما يصحح هذه - 00:19:20

حتى يدافع عن الاسلام او يبين محاسن الاسلام او ينصر الاسلام في قضية من قضاياها وهذا يعني ايضاً انه ادخل العلم في الفكر جمع

الشواهد والادلة ما حدوا. ما هي هذه الدالة؟ وما هي هذه الشواهد - 00:19:40

التي توصل الى تلك النفيس. اذا دلنا ذلك على ان تعريف تعريف الفكر بما ذكر ليس منظبطاً ولا ثابت بل قد يدخل فيه اشياء قد يخرج

منه اشياء ما حدد ذلك مهمة المفكر ولا ما لا يتعرض له ولا ما لا يتعرض له كيف - 00:19:59

قف بفكره الى النتائج على النتيجة هي الاولى ام النتيجة المرادة؟ في الواقع ان ذلك لم يضبط ولهذا تجد ان المفكرين كل يورد ما

عنده بحسب طريقته. فيختلفون في البداية ويختلفون في النهاية ويختلفون - 00:20:19

هنا ايضاً في وسائل ذلك كل بحسب مدرسته هل يصح ان يقال على هذا ان العلم من الفكر لا شك ان العلم لا يجوز ان يقال انه فكر

اسلام. وقد سئل - 00:20:36

الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين عن هذه الكلمة كلمة فكر اسلامي هل يجوز ان تقام؟ فقال الشيخ رحمه الله قال الشيخ حفظه الله

ورحمنا واياه كلمة فكر اسلامي من الالفاظ التي يحذر عنها - 00:20:54

اذ مقتضاها اننا جعلنا الاسلام عبارة عن افكار قابلة للاخذ والرد لان الفكر رأي فاذا قلنا فكر اسلامي معناه ان الاسلام صار افكار

مجموعة افكار قابلة للاخذ والرد قابلة للنقاش قال الشيخ وهذا - 00:21:11

عظيم ادخله علينا اعداء الاسلام من حيث لا نشعر. وقال الشيخ بكر ابو زيد حفظه الله كيف يصح عند هذه الكلمة في كتابه معجم

المنهيات اللفظية قال كيف يصح ان يكون الاسلام ومصدره الوحي فكراً - 00:21:31

والفكر هو ما يفرزه العقل فلا يجوز بحال ان يكون الاسلام مظهرًا من مظاهر الفكر الانساني فالاسلام بوحي معصوم. والفكر مصدره

العقل وليس معصوماً واذا كان بعض الكاتبيين يعني به - 00:21:50

الاستاذ سيد قطب يقول واذا كان بعض الكاتبيين ادرك الخطأ في هذا الاصطلاح فابده باصطلاح اخر هو التصور الاسلامي وهذا في

كتاب خصائص التصور الاسلامي ومقومات التصور الاسلامي قال اذا كان بعض الكاتبيين ادرك الخطأ في هذا الاصطلاح فابداً فابده -

00:22:08

سلاح اخر هو التصور الاسلامي فانه من باب رفع افة باخرى. لان التصور ايضاً مصدره الفكر محتمل للصدق والكذب. وهذا الذي قاله

الشيخ بكر شديد لان من رأى البحث تصور الاسلام خصائص التصور الاسلامي - 00:22:28

مقومات التصور الاسلامي وجد انها تبحث في تحليلات للعقيدة توازن شمول الى اخره فيجعل اصولاً عقدية شديدة ويجعلها ويجعل

ذلك مزايا تصور كما قال الاسلامي يعني مزايا العقيدة الاسلامية وتلك انما هي بافكار لم يسبق اليها - 00:22:48

مكاتبها والتصور هو الفكر فرجع الامر اذا الى الحديث عن اصول الاسلام وعن العقيدة وعن مزايا ذلك والحكم والاصرار في اصول

فكرية وقوالب تصورية ثقافية ولا شك ان هذا كما قال الشيخ رفع افة بظفرة يعني محاولة علاج نافة - [00:23:08](#)
باحلال افة اخرى جديدة. والكل راجع الى انه فكر. فكر اسلامي كما يعبرون وهو في الحقيقة فكر غير منضبط وليس عندنا ما يسمى
فكرا اسلاميا يعني ليس عند العلماء ما يجوز ان يقال له فكر اسلام. هل يجوز ان يقال مفكر اسلامي؟ قال الشيخ ابن عثيمين -

[00:23:28](#)

مفكر اسلامي يعني من يفكر ويكون مصدره في التفكير الاسلامي. وهذا اذا انضبط بالعلم صح لان من فكر بطريقة علمية صحيحة
فهو مفكر اسلامي فيصح ان يقال عمن انضبط بالعلم في التفكير انه مفكر - [00:23:51](#)
اسلامي يعني مسلم ذو فكر وهذا الاستعمال صحيح بعضهم اعترض وقال ان هذا الكلام غير منضبط. لان القرآن والسنة فيها الحث
على التفكير والحد على النظر والفكر وقد جاءت آيات كثيرة في ذلك في الحث على التفكير منها قوله جل وعلا ان في خلق السماوات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات - [00:24:10](#)

اللي اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانه فمدح الله جل وعلا خاصة المؤمنين بانهم يتفكرون. وكذلك قال جل وعلا اولم يتفكروا - [00:24:39](#)
في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. وقال جل وعلا قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله
مثنى وقرادة ثم تتفكر وجاء في الحديث - [00:24:59](#)

او في الاثر اللهم اجعل كلامي ذكرى وصمتي فكرة ولا شك ان التفكير امر مطلوب ومستحب او واجب في بعض الاحيان لان التفكير
ينتج نتيجة عظيمة وهي تعظيم الله جل جلاله وتعظيم ما انزل على رسوله واتباع الرسل والخوف من الآخرة والرغب في -

[00:25:16](#)

والحذر من النار. فهل هذا التفكير الذي جاء في الحياة؟ وفي بعض الاحاديث تذكروا في الله ولا تفكروا في ذات الله فتهلكوا. هل
هذا التفكير هو المقصود بالفكر ننظر الى ما قاله العلماء في كلمة التفكير لان من استدل على صحة الفكر بالتفكير نقول هذا استدلال -

[00:25:43](#)

غير صحيح لان الفكر او التفكير الذي جاء في هذه الآيات ليس هو الفكر في الشرع وانما هو تفكر في الله. ففرق بين الفكر في
الشرع والتفكر في الله. التفكير في - [00:26:03](#)

في مخلوقات الله هذا هو المقصود بما امر الله جل وعلا به في تلك الآيات. اما التفكير في الشرع التفكير في احكامه فان هذا هو الذي
ينتج الفكر وهذا الفكر قد يكون صحيحا وقد يكون سقيما فان الفكر اذا الذي يقصد به حين يقال فكر اسلامي لا يقصد به -

[00:26:21](#)

في ملف الله ولا يقصد به النظر في الافاق وفي الانفس وانما يقصد به النظر في الشرع. والنظر في ادلته والنظر في التاريخ للوصول
الى نتائج معينة وهذا غير الفكر ولهذا قال بعض الادباء وهو كلامه حسن قال الفكر مقلوب فرك - [00:26:45](#)

ترك الشيء يتركه فركا فالفكر مقلوب فرك. لكن يستعمل الفكر في المعاني وهو فرط الامور وبحثها طلبا للوصول الى حقيقتها وهذا
في الحقيقة تعبير صحيح وتعبير جيد يخرج بالتفكير والفكر عن المدلول العصري الاصطلاحي - [00:27:06](#)

في قولهم فكر اسلام اذا كان التفكير انما هو في الملكوت التفكير في الله الله تفكر في النفس للوصول الى نتيجة تقوي الايمان
وتعظم في العبد تعظيمه لله جل وعلا وخوفه منه ورجاء ثوابه والخوف من عقابه والقرب من جنته والحرم والبعد من عذابه وناره -

[00:27:26](#)

فان هذا يخالف ما يسمى بالفكر والفكر في الحقيقة في الاصطلاح الجديد هذا انما هو الرأي. لاننا عندنا في الشرع ادلة دلة على النهي
عن الرأي. اما هذا الرأي الذي حذرت منه الدالة هو في الحقيقة هو الفكر. لان الرأي مصدره العقل - [00:27:51](#)

يرى رأيا ومعلوم ان الرأي يكون بعد ترو فيرى بعد التروي. وهذا في الحقيقة هو الفكر. لانه رأى بعد التروي واطر فكرا او قال فكرا
بعد ان فكر فالرأي والفكر الرأي والفكر متقاربة. ولهذا جاء - [00:28:11](#)

في النصوص النهي عن الرأي وجاء في كلام الصحابة والتابعين كما سيأتي. الفكر اذا رأيته وهذا امر واضح لانه ناتج عن تصرف العقل وتفكير العقل وهكذا الرأي ناتج عن تصرف العقل وتفكير العقل. الرأي في تاريخ الاسلام انتج لنا اشياء - [00:28:33](#)
انتج لنا الرأي اراء جديدة في العقيدة. انتج لنا الرأي اراء جديدة في الشريعة. انتج لنا الرأي اراء جديدة في الفقه انتج لنا الرأي اراء جديدة في الحديث وما يقبل منه وما يرد والاحات وغير الاحات والمتواتر وغير المتواتر والقطعي والظني الى - [00:29:02](#)
لذلك انتج لنا اراء جديدة في المصالح والمفاسد. حتى قال حتى قال بعضهم حيث وجدت المصلحة فثم شرع الله وقلب الحقيقة برأيه والحقيقة انه حيث وجد الشرع فثم المصلحة وليس حيث وجدت المصلحة فثم الشرط لان المصلحة مفرزة من الشرع وليس الشرع مفرزا من المصلحة - [00:29:22](#)

الشرع هو الاساس وعن الشرع تنتج المصالح وتدرأ وتدرأ المسائل. بالرأي ظهرت اراء سياسية متنوعة غير السياسة الشرعية. سياسات يتبع فيها اصحابها ما يرون كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ظهرت السياسات الملكية والسياسات الاماراتية وظهرت السياسات - [00:29:48](#)

العقلية وظهرت السياسات الفلسفية الى اخره فكل يسوس برأيه فجعلوا ان هذه المفردات جميعا صحيحة واسلامية ومرجعها الى الشرع اصحابها في واضح اهل رأي تمسكوا بقواعد تمسكوا باشياء من المتشابه نتجوا عنها بتصرفاتهم وافكارهم وهذا هو - [00:30:08](#)

وفي الحقيقة هو الذي انتج لنا الرأي. وهو الذي انتج بعد ذلك الفكر. اذ ان الفكر فيما تزونه في الوقت الحاضر انتج لنا فكريا عقائديا في العقائد من منطلق فكري من منطلق نظر. فقيمت بعض الاتجاهات العقدية تقييما فكريا فبعضهم قال ان المعتزلة - [00:30:31](#)
القوم وان اهل الحديث هذول ليسوا بشيء لم؟ بموازات فكرية ترجحوا عقيدة على عقيدة بمعطيات فكرية فاين الدلائل؟ اين النصوص اينما يدل ما يدل على ذلك انما هو الرأي المجرد. وكذلك رجحت انواع من المصالح والمفاسد في الدعوات رجحت انواع من السياسة في - [00:30:51](#)

دول وسوغ بعض الناس من المفكرين لبعض الدول انواعا من التعامل وانواعا من التصرفات بالفكر والرأي وهذا لا شك انه خطر عظيم وانحراف جسيم. جاء في الامة نتيجة لمفكرين نتيجة لااقوال فكرية. وتضخم ذلك تضخم - [00:31:13](#)
حتى غدت الاقوال والفرق والاختلافات كثيرة. لهذا يجب علينا ان نصيح لدلائل الشرع العظيمة التي تنهى عن الرأي ان الرأي في دين الله مذموم الا اذا كان عن مسائل الاجتهاد في - [00:31:33](#)

مسائل الاجتهاد ممن كانت عنده الاف الاستنباط والاجتهاد. يعني ان من رأى رأيا او قاس قياسا او ظهر بافتاء وهذا عنده لاجل تمكنه من الات الاستنباط والاجتهاد فهذا مقبول منه. اما ان يرى الرأي ويصدر الفكر والاحكام من ليس عنده - [00:31:51](#)
شيء الا انه قرأ وتثقف وقال عندي ملكة للمطالعة وعندي ملكة الاطلاع فهذا لا شك انه لا يقبل بل هو ما جاء في النصوص في النهي عنه ومن تلك النصوص ان - [00:32:11](#)

عبدالله ابن عمر عبد الله ابن عمر ابن العاص قال في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور - [00:32:27](#)

العلماء ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم وفي رواية مسلم فافتوا برئيسه فضلوا واضلوا افسوا برأيهم يعني حكموا على الامور - [00:32:42](#)

وعلى الاحوال وعلى ما عنده مما يحتاج الى حكم بالرأي يعني بالفكر. فالرأي والفكر هما شيء واحد فظلوا واضل ومن ذلك حديث ابن عباس الذي رواه ابو داود والنسائي وحسنه الحافظ ابن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال - [00:33:03](#)
في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وظهر من المفكرين من يتكلم في القرآن برأيه ويجعل بعض المعطيات الفكرية او النتائج هي من دلالات القرآن حتى جعل من دلالات القرآن والعياذ بالله امر مجمع على بطلانه ولم يقل به احد من اهل العلم بل جعل من دلالات القرآن - [00:33:21](#)

يدل على عطاء فاسدة او ما يدل على اراء الادلة والقواعد تقضي عليها من اسها. والادلة في ذلك في السنة كثيرة ومن ما جاء الصحابة في ذلك قول عمر وهو قول عظيم قال رضي الله عنه ان اصحاب الرأي اعيتكم ان اصحاب الرأي اعداء السنن - [00:33:43](#) اصحاب الرأي اعداء السنن. اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها. والسنن ان يتفهموها فعارضوا السنن برأيهم. فايك وايك وفي طريق اخرى قال رضي الله عنه فقالوا بالرأي فضلو واضلوا وهذا الذي قاله عمر منطبق تماما على بعض انواع الفكر يعني الفكر الذي لا دليل عليه او الفكر الذي يهدم اصولا ويكون - [00:34:08](#)

هلال اصحابه بالمشتبهات لا بالاصول العلمية فنتج عن ذلك انهم قالوا بالفكر قالوا بالرأي فظلوا فعلا واضلوا هذا واحد في مدارس كثيرة تراها اليوم في كثير من بلاد المسلمين. فاذا نظرت مثلا الى فكر - [00:34:36](#) بعض الكتاب الذين تكلموا في اشياء من طريق الرأي وجدت انه تبرأ عنهم نشأ عنهم مدرسة مثل مثلا ما لك بن نبي في الجزاء نتج عنه مدرس مالك بن نبي نتائج السكة قامت عليها دعوة بعد ذلك - [00:34:56](#) تأثر به راشد الغنوشي المعروف زعيم الحركة الاسلامية في تونس كما يقال وهذا هذا حركة لا تعي السنن ولا تعي العلم وانما هي معطيات فكرية حتى انه قال في يوم من الايام حينما سئل عن - [00:35:17](#)

مطالبكم في تونس قال مطالبنا ان يحكم الشعب قالوا اذا اختار الشعب الديموقراطية قال ليس عندنا مانع فاذا اختار الشعب الديموقراطي فاننا نختار ذلك لكن لا يجبر الشعب على اختيار لا يريد. هذا فهم للاسلام وان كان دلل عليه من قبله وهو - [00:35:38](#) ايضا يعني عنده شبه في ذلك لكنه عطاء فكري مارج ليس له من الاسلام نصيب. وتبنى هذا دعوة تبنته دعوة تبنته هذه الدعوة مواقف وتحليلات سواء في داخل بلادها او في خارجها وكل ذلك نتائج مفكر او نتاج فكر ثابت كذلك في مصر - [00:35:58](#) ان كثيرا من المواقف والمفردات مثل في انتشار الجماعات المختلفة بعد دعوة الاخوان المسلمين والجيوب التي حصلت في الجماعة واختلاف الاراء فيها كانت نتائج كلام فكري قاله بعض المفكرين و - [00:36:18](#)

تبنى ذلك الكلام اناس جماعات ثم تبنى افكار اخرى جماعات اخر فكثر الجماعات حتى انه يقال ان اليوم بمصر نحو مئة جماعة او اسم او قريب من ذلك ربما للمبالغة والتكثير. وهذا نساج الفكر. ويأتينا ان الفكر مفرق - [00:36:37](#) الفكر لا يجمع الفكر يفرق الناس لانه اذا كان عندي افكار فلا بد ان يكون ثم من يقتنع بهذه الافكار فيكون هناك تفرق في الامة هؤلاء يقتنعون بهذا الفكر والفكر ليس مصدرا عقليا وليس نتاجا عقليا والغاية عقلية بل يتبعه عمل ولهذا في كتابات مثلا - [00:36:56](#) سيد قطب المتأخرة بل وفي كتابه في ظلال القرآن نتجت هناك جماعات تتبنى افكاره التي قالها في نحو في الطريق او في نحو كتاب خصائص التصور الاسلامي ونحو ذلك مما فيه انحراف عن قواعد الاسلام وعن اصول هذا الدين. نشأت جماعات - [00:37:16](#) العقدة تبنت هذه الجماعات مواقف الى اخر ذلك وكل له تبريراته وكل له فكره لكن العلم ليس متصلا بذلك بل العلم من ذلك برأ نتقل الى نقطة اخرى الفكر ما مصدره - [00:37:36](#)

يعني اذا نظرت في كتابات المفكر ماذا يعتمد عليه حتى يكتب ما دلائله؟ من مصادر الفكر عنده متنوعة ومتعددة لكن يمكن ان نذكر منها اولاً الثقافة العامة المجموعة مما علق بذهن ذلك المفكر - [00:37:59](#)

او مر عليه من ادلة الشرع وكلام بعض السابقين وثقافة التاريخية الواقع السياسي ونفسية الكاتب الى اخره يعني مجموعة ثقافية دليل من الكتاب دليل من السنة دليل من قاعدة - [00:38:23](#)

واقع تاريخي قصة تاريخية الى اخر ذلك. هذا مصدر من مصادر الفكر. فاذا نظرت في كتابات المفكر اي مفكر تشاء لا تجد انه يستجيب بامر خارج عن الكلام الاسلامي. ولذلك قيل عنه انه مفكر اسلام. لكن هذا الكلام الذي يستدل به - [00:38:43](#) اجعله من مصادره هل هو مستقيم في نفسه يعني صحيح في نفسه غير معارض؟ ام انه ادلة؟ لكنها تدخل في المتشابه كثيرا من الاحياء. في الواقع انك تجد بعضهم يكتب ويبداً كلامه التفكير الاسلامي كما يقولون بقاعدة من القواعد. هذه القاعدة الصحيحة ويفرق عنها ويبداً - [00:39:03](#)

ويتخذ الوسائل ويصل الى الغاية والاحكام والعلاج الى اخره منطلقا من ذلك وكأنه ليس في تقييم ذلك الوضع او في علاج هذا او في

علاج تلك المشكلة الا هذه القاعدة. يذكر مسألة اصولية يتعامل في المسألة بنص واحد. او يذكر ثقافته او يكون - [00:39:27](#) عنده عاطفة من العواطف فيتكلم من منطلق هذه العاطفة. يرى مثلا ما حل بالمسلمين من نكبات ما ما يمارسه عدو الاسلام من ضغط على الاسلام والمسلمين واهانة وويلات الى اخر ذلك مما هو مشاهد في ميادين مختلفة - [00:39:47](#)

تتعاضل نفسه ذلك فينتج ذلك افرازا هذا الافراز يسمى افراز فكري وهذا الافراز يصبغ بالصبغة الاسلامية فيستدل باية يستدل بحديث ينقل كلام يذكر واقعة تاريخية وهذا يعد اكبر المصادر عند المفكرين. فيرى كثيرا من الناس - [00:40:06](#) ينظرون الى هذا المقام او ذلك الكتاب فيجد ان فيه استدلالا باية وفيه استدلال بحديث وفيه استدلال بقاعدة فيه ذكر لخبر تاريخي قصة تاريخية فيرى ان ذلك الفكر صحيح وان ما نتج اليه كان صحيحا ويكرم ذلك بعاطفة قوية وعبارة جياشة واسلوب - [00:40:26](#) ادبي قوي فيقتنع كثير من الناس بذلك وهذا من المصادر المهمة عندهم وهي التي يجب ان يكون طالب العلم منها على حذر لانه كما سيأتي هناك فرق بين المحكم والمتشابه. فاما الدالة من حيث هي والاستدلال - [00:40:46](#)

فهذا يمكن ان تستدل على المسائل المخالفة للدين ببعض ما جاء في القرآن مثلا تدلى النصارى على خصوص بعثة النبي صلى الله عليه وسلم للعرب بقوله جل وعلا واما العشيرة كالاقربيين وفرعوا على ذلك منهم من اباح الخمر - [00:41:06](#)

واستدل على ذلك بالقرآن قال جل وعلا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات كذلك قال الحمرا فاجتنبوه لعلكم تفلحون وهذا امر ولم يحرم لانه قال لعلكم تفلحون في افرازات كثيرة كما ذكر ذلك -

[00:41:26](#)

في الموافقة حيث قال ليس سمى صاحب رأي الا ويجب في الشرع من المتشابه ما يدل على رأيه وهذه عمدة اهل الفكر في الوقت الحاضر يجدون من المتشابه من كلام الله جل وعلا وكلام رسوله وربما بعض كلام اهل العلم او الوقائع التاريخية الى اخر ذلك ما يستدلون به فيجعلون - [00:41:47](#)

من احكاما واحوالا بل ربما انواع من التعامل والنتائج مبنية على تلك المصادر التي هي مجموع الثقافة العامة لدى المفكر. الثاني من المصادر عند المفكرين الاسلاميين نظرة الكهف الى الواقع وكيفية علاج ذلك الواقع. وهذا يتنوع بحسب نشأة ذلك الكاتب ومدرسته -

[00:42:07](#)

تري ان ابا الاعلى المودودي في الباكستان فرحة طرحه الفكري يستلف تماما عن طرح مالك ابن نبي في الغرب لم؟ لان ذاك نشأ نشأة معينة والآخر نشأ نشأة اخرى فذاك متأثر بكلام المستشرقين وبالدراسات الاستشراقية وبفرنسا والى اخره فنظر بمنظور اخر والآخر وابو الاعلى الموجود - [00:42:33](#)

ناتج من رأيه في كيفية اصلاح الواقع وكيف ننهض بالمسلمين مصدر من مصادر الافكار المدرسة اذا نظرت في جانب اخر في جانب المنحرفين جدا بعضهم عاش في الاشتراكية زمنا طويلا مثل مثلا - [00:43:00](#)

دكتور محمد عمار وعاش في ذلك وعاش فلما رجع وكتب كتابات اسلامية ويسمى اليوم نسال الله السلامة والعافية مبكرا اسلاميا وله اراء وبعض الناس يتبنها وتكتب حتى في صحفنا تجد انه ينبثق من ذلك الماضي الذي عاشه فله افكار متعلقة بذلك فاذا كتب -

[00:43:21](#)

فعن التنوير او التقدم او التطور وكيفية صياغة العقلية فانما يرجع الى معاناة سابقة وينتج ما عنده من الافكار بحسب ما عنده دون الرجوع الى الاصل الاصيل لانه لم يدرس - [00:43:41](#)

ذلك او لان حياته تقلبت في ادوار مختلفة. اذا نظرت الى الذين اعتنوا بالاستشراق وذهبوا ودرسوا في الغرب وواجهوا المستشرقين في مؤتمرات الى اخره وتكلموا تكلموا عن الاسلام بنظرة فكرية - [00:43:55](#)

لكن باحساس هجوم الغرب على الاسلام مثل الشيخ محمد الغزالي في كتاباته ضعف نفسي امام اطروحات المستشرقين وعيبيهم في الاسلام وهذا الضعف النفسي اراد ان يبرر ان الاسلام صحيح وان ما عندنا هو الصحيح حتى ولو اخذ قولنا شاذنا من اقوال العلماء او

استدل بواقعه او هدمت اجماعا من الاجماع - [00:44:11](#)

المقصود ان يظهر الاسلام قويا امام الاستشراق. هذا وضع النفس خاص ينتج انواعا من التفكيرات وانواعا من الاطروحات التي يقدمها المفكرون. كذلك في الفن كذلك في في المباحث اللغوية والادب الى اخره. هناك انماط من التفكير - [00:44:37](#) ومصادر الفكر تكون واقع ذلك الشخص وحياته التي عاشها والشيء الذي اهتم به. اذا فيكون الفكر اكثر لان ذلك المفكر ينظر من واقعه ينظر فيما عاياه فيريد ان يخرج بنتائج هي في الواقع لا تحل شيئا وانما هي تقنع المشكلة - [00:44:56](#) لكن عنده تحل المشكلة التي عنده لكن لا تحل مشكلة المسلمين الا اذا تصور اولئك ان كل مسلم عنده نفس المشكلة التي عند ذلك وهذا لا شك انه لا يقوله احد - [00:45:16](#)

من المصادر ايضا تتابع المدارس الكتاب الذين قرأ لهم المفكر فتجد ان من الناس اليوم من يكتب كتابة فكرية متأثرا مثلا مدرسة سيد قطب الفكرية منهم من يكتب كتابات فكرية متأثرا بمدرسة الوجود الفكري. منهم من يكتب كتابات فكرية متأثرا بمدرسة ما لك بن نبي. متأثرا - [00:45:32](#)

اخ محمد قطب متعثرا مدرسة محمد البهي الى اخر انور الجندي الى اخر الذين يكتبون في تلك المجالات. تتنوع المدارس وتبدأ يكون من مصادر الدراسات القديمة من المصادر الافكار القديمة ولا شك ان هذا يحدث انحرافا بعد انحراف لان فكر الثاني يكون توسعة للفكر الاول - [00:45:52](#)

اذا كان الفكر الاول غير منضبط بضابط الشرع فانه يكون هناك خللا يكون هناك خلل في النتائج وانحراف عن اصل اسلام نصل الى سؤال مهم وهو هل الفكر كله مذموم؟ متى تدم الكتابات الفكرية؟ ومتى لا تدم؟ متى تقبل؟ ومتى لا تقبل - [00:46:12](#) نرى كما ذكرت في المقدمة ان الفكر والكتابات الفكرية في هذا الزمان مهم ولا شك ولها فوائد لكن متى ما انضبطت بضوابط الشرع؟ متى ما قام اصحابها عليها بنظر صحيح متأمل رأوا - [00:46:33](#)

فيه حق العلم وصاغوا ذلك بقوالب فكرية ونقاشات يقتنع بها الناس. نعم لغة العلم عديدة. لغة العلم لا يفهمها كل احد اعتاد الناس في هذا الزمان على كتابة على المقالات مقالات الجرائد والمجلات اعتادوا على الكتب الصغيرة كتب الجيب التي يأخذ منها - [00:46:49](#) فكرة مدللة بقناعات سطحية متنوعة بأسلوب جذاب فيحدث قناعات كثيرة عند الناس. هل نلغي الفكر؟ الجواب نلغي كتابات الفكرية. الجواب ليس الامر كذلك بل لابد ان يكون هناك من يقوم بهذه الكتابات الفكرية لكن على الضابط الشرعي الذي سنذكره او - [00:47:09](#)

نعرض له فيما يأتي ان شاء الله تعالى. من فوائد الكتابات الفكرية في هذا الزمن اولا ان يخاطب الناس باللغة التي يفهمونها لو نظر احدكم الى دخوله طالب العلم يدخل الى البيت ويكلم بعض المثقفين مثلا عنده اخ دارس دراسة - [00:47:33](#) مثلا مدنية او عنده اخ يسافر كثيرا او تاجر او قريب له الى اخره فانه قد لا يستجيب للغة قد لا يفهم مدلولات لغة العلم. فهؤلاء لابد ان يوضح لهم الاسلام - [00:47:57](#)

اصول الاسلام وقواعد الاسلام وما عليه اهل الاسلام وعقيدة اهل السنة وتوضح له توضح لهم الاصول في عبارات سهلة هذه العبارات هي التي نسميها طرح فكري لان من الناس من يكون عنده مثلا الاستشهاد بواقعة تاريخية اعظم في التأثير - [00:48:15](#) من ان يستشهد له بحديث الى اظهرت له تناقضا بين موقفين تناقضا في حالتين يكون عنده اكثر اقناعا من اكثر اقناعا مما لو اتيت به بكلمة عالم من اهل العلم العقول مختلفة فاذا لا بد ان تخاطب الناس بما يفهمون وبما يعقلون. اخاطبوا الناس - [00:48:35](#) مخاطبة الناس بما يفهمون وتحديث الناس بما يعقلون هذا لا شك انه من المطالب التي يدخل فيها التحدث مع الناس بالفكر لكن اي فكر هو الفكر الذي كان العلم عليه - [00:48:58](#)

حكما ولم يكن حاكما على العلم الفكر الذي صدقه اهل العلم وصدقه النقص والقواعد الشرعية ثانيا اننا نحتاج في هذا الزمن لا شك الى الرد على الاعداء الرد على اهل الخصومات في الاسلام - [00:49:12](#) وللإسلام في الشبه كثرت والاراء كثرت فلا بد من اطروحات مقاتلة وهذه الاطروحات ان كانت بصيغة علمية لا تناسب كل الطوائف وكل الجهات فان كانت بصيغة فكرية قبلت لهذا نرى انه من الحاجة ان يكون ثمة كتابات فكرية لكن - [00:49:35](#)

كتابات فكرية صحيحة وهذه الكتابات بشرطها الذي سيأتي واعظمه ان يكون العلم حكما عليها وليست منفصلة ولا بعيدة عن العلم هذا في جانب الفوايح في جانب المضار هل الكتابات الفكرية التي - [00:50:01](#)

قرأنا منها واراينا منها القديمة والحديثة هل هذه سلمت من المضار الجواب بل انها حوت مضار عظيما. واطارا متنوعة فمن ذلك وهو اعظم انها احدثت اجيالا تفكر دون اعتماد على العلم - [00:50:18](#)

والامة لا تعرف الا ان يكون العلم هو الاصل فالامة مرتبطة بالعلماء منذ عهد الصحابة بل حتى في حياة النبي عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو رده الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه - [00:50:49](#)

الذين يستنبطونه منه قال المفسرون اولوا الامر هنا هم الذين يستنبطون وهم اهل العلم فالامة مرتبطة بعلمائها. اجيال الناس مرتبطة باهل العلم يأتي في هذا الزمن احدث لمصطلح فكر اسلامي ويقوم عليه اناس يسمون مفكرين اسلاميين - [00:51:15](#)

هذا احدث اجيالا من الناس قناعاتهم فكرية لا يعون العلم ولا يرضخون للعلم ولا يحكمهم العلم وانما يحكمهم الفكر اذا فكروا فانما هو بمعطيات فكرية. واذا تناقش احد معهم فانما يقتنعون بالفكر دون غيره - [00:51:38](#)

اذا تكلم مفكر بالفاظ جذابة بالفاظ فظفاظة بثياب واسعة فانه ليقنع واذا اتاهم بمصطلحات جديدة اقتنعوا فانت المصطلحات الجديدة الخروج من من من النذل الرجوع الى الاسلام انما هو بتحديد فهم النصوص. الرجوع الى الاسلام انما هو - [00:51:58](#)

تطويل بفتح باب الاجتهاد انما هو التنوير انما هو بالتقدم بالنظرة الى النصوص انما هو بالنظرة الفلسفية العامة لتقديم العقل بالعقلانية الى اخر ذلك. وهذه كلها افراقات لكتابات المفكرين. لانه في القرن الاخير - [00:52:19](#)

يعني في القرن الثالث عشر او المقصود الثالث عشر في القرن الثالث عشر ما كان يعرف ان ثمة مشكلة لا يرجع فيها الى اهل العلم انما كان الرجوع الى اهل العلم - [00:52:42](#)

الخلاص ينظر الى كلام اهل العلم فبدأت هذه المعطيات واحدة تلو الاخرى حتى نشأت اجيال تفكر بتفكيرات فكرية حتى قيل عن نبينا المستطع محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام قيل عنه انه عبقرى. فكتب كاتب عبقرية محمد. وهل النبي عليه الصلاة والسلام كان - [00:53:03](#)

مفكرا كان من عند نفسه حتى يقال انه عبقرى انما هو وحي يوحى كما قال جل وعلا ان هو الا وحي يوحى. فظهر استقلال الفكر واجيال تتعامل لكن مع الالفاظ مع النصوص بمجرد رفيعتها. لا ترجعوا الى شيء. حدث هناك مصطلحات مخالفة. تعدي على الرسل. تعدي على الانبياء - [00:53:29](#)

تكلم بكلام انما هو نتاج الفكر. حتى تكلم في الصحابة فحلل حللت تصرفات بعض الصحابة حللت الخلافة حتى قال بعضهم ان الخلافة الاسلامية لم تعرف الاجتماع الا في عهد ابي بكر وعمر. ومن دعاة عثمان الى يومنا هذا حدث الخلاف في الامة والتفرق والدماء والتطهر. فالى اي شيء - [00:53:53](#)

الى اي شيء يدعى في النصوص فلا بد ان يكون هناك اشياء فكرية تجمع الناس على معطيات جديدة ليست هي المعطيات السابقة لان النظر وفي النصوص فرقت الامة والعياذ بالله. وهذا لا شك انه يعني في الجانب الاخر الغالي لا شك انه خروج عن الديانة وابتغاء غير - [00:54:20](#)

سبيل المؤمنين. من المضار العظيمة ايضا ان الامة تتفرقت واذا نظرت الى هذه الاشياء التي ذكرنا وبداية نشأة الجماعات الإسلامية في القرن الماضي وكيف ان نتاج هذه الجماعات كان فكريا - [00:54:42](#)

وكيف بنيت جماعات وفئات على الفكر نظرت ان التفرق يكون بحسب زيادة الفكر فكلما ازداد المفكرون ازداد التفرغ وكلما ازدادت الاطروحات الفكرية ازدادت كثرت الاراء الجديدة وكثر التفرق وهذه لا شك مضرة عظيمة لان الفرقة عذاب - [00:55:08](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام الجماعة رحمة والفرقة عذاب. والامة انما يجمعها العلم والفكر مفرق الثقافة تفرق اذا لم تكن منطقية تحت لواء العلم. والعلم هو الذي يجمع العلم هو الذي - [00:55:32](#)

يقل معه التفرق والاختلاف ان حيوجد لان لان الاختلاف في فهم النصوص هذا موجود لكنه يكون قليل. اما هذا الذي تراه افكار

مختلفة كل واحد عنده طرح غريب حتى انه غدا - 00:55:49

من اثار الفكر ان يقال لا فرق بين السنة والرافضة الا في مسائل قليلة لابد من الالتقاء حتى انه يمدح رؤوس الضلال بحجج فكرية.

لماذا تمدح رؤوس الضلال من مثل الخميني مثلا وغيره - 00:56:05

مدحه بعض المفكرين الاسلاميين لماذا؟ قال بكلام فكري لا حاصل وراءه لكن حاصله انه لابد ان تجتمع الامة للهجوم على المستعمر

في الهجوم على الدول الكافرة الى اخره. وهل هذه مصلحة شرعية ان تجتمع مع كل احد؟ حتى ولو كان هو الذي - 00:56:22

يطعن في عقيدة الامة ويطعن في اصول اهل السنة لا شك ان هذا كلام فكري تبنته جماعات تبنته فئات حتى في زماننا هذا وحتى

في بلادنا هذه هناك من يقول - 00:56:46

لذلك الكلام بالكلمات الفكرية العامة قيل بتصحيح بعض الاوضاع كلما جد امر وظهر حال او ظهرت نازلة بالمسلمين او وجد شيء

تعامل معها الكتاب هؤلاء من نظر امسك لي مجرأ هذا ينظر اليها من جهة - 00:57:00

الفلائية والآخر ينظر من الجهة الاخرى وتحدث اراء في الامة الجديدة وتتفرق الصفوف لاجل تلك الراء. فالفكر سواء كان قريبا من

العلم او كان بعيدا هو يفرغ ما لم يكن العلم حكما عليه. ولا شك هذا ضار لا شك ان هذا ضار جدا وقرره - 00:57:20

لكم فيما حصل من انواع التبرقات في الامة وتنوع الاقوال المداس من مضاره ايضا انه نتج في المفكرين ان يصدر احكاما على

عقيدة على العقيدة الصحيحة وعلى الفقه الصحيح وعلى اصول الحديث وعلى السنة - 00:57:44

فاحل المفكر نفسه وجعل نفسه لانه مفكر اسلامي ان يخوض في كل مسألة حتى في الموازنة بين العقائد فيدخل فيواطي بين العقيدة

الفلائية والعقيدة الفلائية بطرح الذكر. السنة ما يقبل منها وما يرد بعطاء من فكره. مخالفة بعض - 00:58:07

للعقل ولل فكر يعرض لها وتثبت بعطاء فكري. الى اخره. تحليل الدول والوقائع التاريخية. كل ذلك ابي عطاء فكري ولا شك ان هذا لا

يقبل من اصحابه وسبب اظهار وجود جماعات وفعال - 00:58:27

الجديدة وطوائف من الناس تفكر من الناس تفكر في الحكم على كل شيء اصبحوا يعني اولئك المفكرين اصبحوا حكاما ومجتهدين

فلا يتورعون عن الحكم على اي شيء وعلى اي واقف ويحللون اي شيء ويعللون ويدللون وتجد ان لهم من يساعدهم ومن يقصد

بافكارهم - 00:58:47

ان اقوالهم وهذا لا شك انشأ انواعا من المضار والانحرافات في الامة اما الوسيلة السؤال الان ما هو واجب المفكرين خطاب لمن

يكتب كتابات فكرية ويريد منها نفع الامة سلمت نيته وطويته - 00:59:14

وخشي لقاء الله جل وعلا وخاف عذابه ورغب في جنته وخطاب ايضا لأولئك الذين تجرموا على كل كتابة فكرية وكل طرح بمجرد

وجود مجموعة من الافكار ثقافة والاطلاع عند اولئك - 00:59:55

يجب اولاً على الجميع في ذلك تقوى الله جل وعلا وان الكتابة اذا كانت فكرية فانه لا بد ان يستحضر صاحبها الذي كتبها ان هناك من

سيقنتع بها ومن سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه

وزرها - 01:00:16

وزر من عمل بها الى يوم القيامة. وفي الصحيح صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى

هدى كان له من اجر مثل اجر من اتبع لا ينقص ذلك من من اجورهم شيء. ومن دعا الى ضلالة - 01:00:46

كان عليه من الوزر مثل او زار من اتبعه لا ينقص من اوزارهم شيء وهذا امر عظيم ان ينظر الكاتب فيما يكتب والمرء مسئول عما

كتب مسؤول عما قال فاذا اعد ليوم القيامة - 01:01:05

وللسؤال جوابا رأى منزله اين يحب ان يكون فانه اذا سيتحرى ان كان من مريد الخير ومحبي ربهم جل وعلا الثاني الواجب ان

يخضع الجميع للعلم والا لا يرفعوا الفكر على العلم - 01:01:24

العلم هو قول الله جل وعلا وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وقول الصحابة قول ائمة الاسلام قواعد الشرع المرئية وهذا هو الذي

ينجي وهو الذي اذن الله جل وعلا باتباعه - 01:01:47

اما الفكر فان كان تابعا للعلم فهو مقبول ومنجي واصحابه نادونا وان كان مخالفا للعلم فاصحابه على هلكة فلا بد بل يجب على كل من يكتب كتابة فكرية ان يكون رجعي الى العلم وان يكون العلم حكما عليه. وهذا يكون بمراجعة اهل العلم لما يكتبه من يريد الكتابة -

[01:02:04](#)

الفكرية العامة فانه قد يستنتج استنتاجات غير صحيحة وقد يستدل بادلة غير محكمة او معارضة او فهمها على غير فهمها او نظر فيها على غير الصحيح قد يستدل بواقعة تاريخية والتاريخ ليس حجة وقد يستدل بفعل بعض العلماء في الزمن الماضي وفعل -

[01:02:34](#)

وبعض العلماء ليس بحجة الى اخر ذلك. من الذي يزن هذا هذه الامور؟ من الذي يزن الصحيح من ذلك؟ بما ليس بصحيح انما هم اهل العلم. فمن اراد كتاب فكرية يريد بها نفع الناس ومخاطبة الناس بما يفهمون. حدث الناس بما يعقلون. من اراد ذلك فعليه ان يجعل

[01:02:54](#) - العلم

حكما ويجعل اهل العلم مراجعين لكلامه ولكتاباتاته حتى تكون نافعة غير ضارة ولا مخالفة لقواعد الشرع كل ذلك بعرضها على اهل

[01:03:14](#) العلم واهل الشأن. الثاني او الثالث الا يدخل المفكر -

في كل شيء الا يكون مجتهدا يظن نفسه انه بما عنده من المعلومات والثقافة وحسن الاسلوب يخوف في كل امر فيعرف حده فما حد

[01:03:34](#) الفكر الذي يخوض فيه؟ ما هو الذي يجوز له من ذلك -

لا يجوز له ان يكون مجتهدا حكما على على العقيدة حكما على الفقه حكما على الحديث حكما على على الاحاديث من حيث ثبوتها

وثبوتها من حيث ما يقبل وما لا يقبل. حكم في المسائل الفقهية حكم في قواعد الشرع. حكم في التاريخ حكم في على العلماء حكم

[01:03:54](#) على الفئات. حكم على -

جماعات حكم على وجهات النظر لان المفكر انما يعرض رأيه. والرأي اذا لم يكن مستندا الى ادلة في العلم والشرع فانه رأي والرأي كما

[01:04:14](#) قلنا مذموم الا ما وافق فيه اصحابه -

الشرع فاذا لا بد ان يعلم المفكر حدوده في اي شيء يتكلم ما حدود الكلام واذا عرف حدوده وان الفكر يخدم الامة اذا كان في بيان

[01:04:31](#) محاسن دينها اذا كان في -

ووسيل في يقظتها اذا كان في تصحيح عقولها من الخرافات اذا كان في تثقيفها اذا كان في اخذها بوسائل الحضارة وتكريمها اصولا

[01:04:48](#) الفاظ معطيات جديدة فيريد ان يعرضها للامة بصيغة فكرية هذا لا شك انه يخذل يحلل يكتب -

وعن عن تحليلات لخبر او حادثة تاريخية او لحوادث من السيرة فتكون بعد ذلك معروضة على اهل العلم هذه الحدود لا شك انه

[01:05:08](#) يحتاجها الناس ويحتاجها طواف من الشباب والكبار ومن المثقفين وغير المثقفين لاجل ان يبين للناس حقيقة هذا الدين -

ما يناسب اهل العصر. الرابع من واجبات او مما يجب على المفكرين ان يحرصوا ان لا يفرقوا الامة. وان لا يحدثوا حدثا فيها. فكلما

حدثت معطيات فكرية جديدة اصطلاحية جديدة تنوير تقدم الى اخره يتبعها اناس وهذا يفرق الامة. لو استعمل المستعمل الفاظ

[01:05:28](#) فكرية يستعملها -

غير الاسلاميين من اصحاب تلك الالفاظ فانه يوقع الناس في شك ويوقع الناس في تبعية ومراجعة لتلك الافكار. فتلك الافكار يجب

[01:05:53](#) الا يدعى اليها وتلك الافكار يجب الا يؤخذ بها لان الاخذ بها تفريق للامة فانما يؤخذ بالفكر كما ذكرنا -

الذي يجمع الامة وهو ما وافق العلم. اما الفكر الذي يفرق الامة فانه مذموم. اذ الواجب ان تجمع الامة على ما اجتمع عليه سلفها طالع

[01:06:13](#) على ما اجتمع عليه الرعين الاول من وحدة العقيدة ووحدة التلقي -

لنصوص ووحدة التفكير وهذا انما يكون بالرجوع الى العلم وبالتربية والعرض العلمي ايضا وهو الاخير ان لا يغتر المفكرون بانفسهم

[01:06:30](#) ربما رأى المفكر انه ربح هو نافي وارتفع عن ان يكون منقودا -

فيظن في نفسه انه مؤهل لان تكون كلمته هي الصواب وهذا باطل لان المفكر بحسب الواقع الاصل في كلامهم الخطأ وقليل منهم من

[01:07:00](#) يصيب يعني ويوافق الشرع فهؤلاء المفكرون يجب عليهم الا يغتروا -

واذا رد عليهم ان يقبلوا. اذا كان ديدن الجميع الحق. واذا كتب اليهم او عنهم او انتقدوا فان المفكر يخطئ ويصيب وخطؤه كما ذكرنا في الغالب يعني من حيث الواقع اكثر من صواعق - [01:07:23](#)

وربما بعضهم يكون صوابه اكثر من خطئه لكن في الغالب من لجأ الى الفكر فان اخطاه كثيرة ولهذا يجب عليه ان لا يترفع عن النار وهذا النقد له درجتها. نقد قبل النشر ونقد بعد النشر - [01:07:43](#)

فقبل النشر لابد ان يعرضه فينقذ ما كتب يعرضه على اهل العلم حتى يقوموا كتابه. ثم بعد النشر قد يكون ساكن اول اشياء فينقذ مرة اخرى حتى تكون الكتابة سليمة غير مردودة. فاذا لا بد عليه ان يرحب بالنقد. اخيرا - [01:08:01](#)

علم وما هو العلم؟ لا شك ان العلم هو الاصل والعلم ليس بحاجة الى ان يفصل عنه فصلنا عن الفكر والعلم معلوم والعلماء معلومون فالعلم كما قال ابن القيم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولي العرفان هم اولو العرفان ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين - [01:08:21](#)

رأي فلان العلم هو فقه النصوص. العلم هو الرجوع بالامة الى اصل الرسالة. الا وهو تلقي الكتاب والسنة والعمل بذلك وهذا العلم هو الذي تحتاجه الامة وهو الذي يجب ان يسير به الناس افرادا وجماعات عاملين - [01:08:45](#)

للاسلام وان او غير عاملين خاصة ام عامة فان الجميع اذا رضخوا للعلم فان العلم هو المرجع وهو الذي به تؤهل الامة الى ان تكون قوية على اعدائها صابية وراغبة وواصلة الى ما يراد - [01:09:07](#)

لها ومنك العلم ممدوح اهله مدحهم الله جل وعلا في كتابه ومدحهم النبي صلى الله عليه وسلم في سنته. وهذا الحديث عنه يطول لكن من ذلك قوله جل وعلا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [01:09:27](#)

معنى هذه الآية يرفع الله المؤمنين يعني من هم على مرتبة الايمان من اهل الاسلام هم مرفوعون واهل العلم من المؤمنين مرفوعون على غيرهم درجات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. الذين اوتوا العلم مرفوعون بنص القرآن على غيرهم درجات. فمن - [01:09:50](#)

فالظلام مفكرا على عالم او اتبع مفكرا على عالم وجعل درجة المفكر فوق درجة العالم فان هذا ناقض هذا هذه الآية وخالف هذا الذي جعله الله جل وعلا منة منه وتكرما فضلا لاهل العلم ورفعا لدرجاتهم - [01:10:18](#)

لا بد ان نعلم ان العلم منه محكم ومنه متشابه وقد قال جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون - [01:10:39](#)

هنا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون عاما نابع. كل من عندي ربه عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاوئك الذين - [01:10:54](#)

الله فاحذروه العلم منه محكم ومنه متشابه. النصوص منه محكم منها ما هو محكم ومنها ما هو متشابه. فما المحكم منه الواضح البين الدلالة المتشابه هو الذي لا يفهمه الا الراسخون في العلم. يحمل المتشابه على المحكم يرد المتشابه الى المحكم فمن - [01:11:15](#)

دل بالمتشابه وترك المحكم او لم يجعل المتشابه راجعا الى المحكم فانه ممن سمى الله فاحذروهم ممن قال الله جل وعلا فيهم فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فاذا العلم المحكم منه بين - [01:11:35](#)

والمتشابه منه لا يدركه الا اهل العلم. صنيع العلماء صنيع الراسخين في العلم التمييز بين المحكم والمتشابه يستدل بالمحكمات. ويصرف متشابهات الى المحكمات. اما صنيع المفكرين صنيع الجهلة او صنيع القراء او صنيع اهل الهوى فانهم يستدلون بالمتشابهات - [01:11:59](#)

ويتركون المحكمات يستدل بالمتشابه من السنن. يستدل بالمتشابه من الايات فلا غرابة اذا ان استدل الخوارج على بدعهم بالقرآن والسنة لا غرابة ان استدل المعتزلة على بدعتهم وضلالهم بالكتاب والسنة لا غرابة ان استدل اهل الجهمية والصوفية الى اخره على ضلالاتهم بالكتاب - [01:12:21](#)

والسنة لانهم لم يستدلوا بالمحكمات وانما استدلوا بالمتشابهات. والعلم لو لم يكن فيه المتشابه لتعاطاه وكل احد ولم يفن فيه اهل العلم اعمارهم حتى يفقهوا مراد الله جل وعلا من كلامه - [01:12:41](#)

والمتشابه والمحكم يناله كل واحد وهذا لا يكون. فانما العلم للراسخين في العلم الذين استوعبوا حياتهم فيه وعرفوا مديولات النصوص المفكرون في العصر الحاضر ما صنيعهم؟ في الواقع ان الكثرة في الكافة منهم انما يستدلون بالمتشابهات. صحيح. عندهم ادلة وشواهد - [01:12:58](#)

واقوال وحكايات ولكنها اذا نظرت الى ما جاءوا به من القرآن والسنة فقليل منه ما هو صحيح الاستدلال ومنه ما وهو اكثر منه وهو الاكثر ما هو من المتشابه مما يشتهبه هذا منه بذاك وهذا يضل الامة ويجعلها في انحرافات فكرية - [01:13:18](#)

وسلوكية وعقدية واجيال تتبع اجيال في انحرافات وافهام ومفاهيم انما كان نتاجها اتباع المتشابه وترك المحكمة العلماء والعلم هو التفريق بين المحكم والمتشابه. والعلماء هم الذين يعلمون المتشابه ويعلمون المحكم وليس كذلك المفكر - [01:13:39](#)

ولهذا فانه ينبغي ان تعلم يقينا انه ليس كل من استدل على شيء بكلام الله جل وعلا او بكلام رسوله ان يكون صحيحا في نفس الامر والابعد من ذلك ان يستدل المفكر على ما يريد بحدث تاريخي او يستدل بواقع او يستدل بتحليلات - [01:13:59](#)

او يستدل برأي او يستدل بقول عالم مضى او بفعله فان هذا افعال في البعد لانه في افعال فلان وفي اقوالهم وفي باحوالهم ما هو متشابه من باب اولى. فاذا كان في كلام الله وكلام رسوله ما هو متشابه فمن باب اولى ان يكون في كلام بعض اهل العلم - [01:14:19](#)

وفي افعالهم وتصرفاتهم وتعقيماتهم ما هو من المتشابه. فلماذا تجد ان من المفكرين من يحيل على بعض المتقدمين ويحلل او واقعة او ينقل كلام بعض اهل العلم وينقل من الكتب الى اخره وانما هو كلام فكري لانه استدلال بالمتشابه وهو سمة اهل - [01:14:39](#)

رأي واهل الفكر. ثمرة العلم. العلم له ثمرة عظيمة واول ثمراته سلامة التدين. فالمفكر الاسلامي كما يقولون انما يريد ان يحمل الناس على التدين او ان يجعلهم في تصور كما يقولون - [01:14:59](#)

في تصور اسلامي صحيح وهذا ليس نتيجة حتمية بل انه في النتيجة الغالبة ان لا يكون كذلك لكن العلم يحمل على سلامة التدين لان العلم اذا اخذ بقواعده وادلته واصوله على منهج السلف الصالح فانه - [01:15:14](#)

على سلامة التدين وسلامة الاعتقاد وسلامة التصرف وسلامة التعاملات المختلفة مع الواقع مع النفس مع الاهل مع جميع الاحوال والمستجدات. اما الفكر والرأي فهو متقلب. ولذلك تجد ان الناس لما لم يكن العلم حكما عليهم فانهم كلما جدد -

[01:15:34](#)

لهم حادثة انتظروا الافكار انتظروا الاقوال فتظهر افكار عشرة عشرين في الواقعة الواحدة وكل يحلل بنفسه فتجد تفرقات وفي المجلس الواحد يتنوع الاربعة الى اربعة اقوال. وهذا رؤيا وسيرى ما دام ان الفكر هو - [01:15:54](#)

المرجع واما اذا جعلنا العلم هو المرجع فانه سيضيق الخلاف سيضيق حتى يكون الناس على تدين صحيح ونظر صحيح اخيرا من ثمرات العلم ان العلم يجمع والفكر يفرق وهذه من كلمات - [01:16:15](#)

مفتي في الديار السعودية في زمنه الشيخ العلامة محمد بن ابراهيم رحمه الله فانه في وقته لما رأى انسياق الناس الى الثقافات في اخر زمنه وترك الناس للعلم قبل ان تعرف الجماعات وقبل ان تعرف الطوائف والجهاد في هذه البلاد قال تلك الكلمة لبعض خاصته ولبعض طلبة العلم فقال اوصوا الناس - [01:16:38](#)

اسى بالعلم فان العلم يجمع وان الفكر والثقافة تفرق وهذا صحيح وقد رؤى ذلك العلم هو الذي يجمع والثقافة تفرق اذا نظرت اذا اختلفت مع اخر في مسألة وكان المرجع فيها هو العلم يرضخ الجميع - [01:17:04](#)

خذ مسألة فقهية قلت والله الظاهر ان الحكم فيها كذا والاخر يقول لا الظاهر ان الحكم فيها كذا ورجعتم الى عالم فقال قولوا اتفقتم على صحته في قوله فاجتمعتم بعد اختلاف في الرأي في تلك المسألة. الاختلاف في الفقهيات امره سهل. لكن كيف اذا كان الاختلاف في مسائل - [01:17:24](#)

اعظم من ذلك في مسائل تتعلق بمصير الامة بمصير دعوة بالاصلاح بالامر والنهي الى اخر ذلك بالجهاد ونحو هذه الامور فان الاختلاف

إذا وقع دون الرجوع الى اهل العلم ابشر بالتفرغ. والامة اخذ عليها الميثاق ان تتبع الرسول عليه الصلاة والسلام. كما اخذ على ما -

01:17:44

قبلنا ان يتبعوا رسولهم او ان يتبعوا رسلهم عليهم السلام. وقد قال جل وعلا في النصارى ومن الذين قالوا انا اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. اخذ عليهم - 01:18:04

الميثاق ان يتبعوا العلم وان يتركوا الرأي فما الذي صنعوه كما قال ابن شهاب الزهري ان اليهود والنصارى ما ضلت الا بالرأي اخذ على النصارى الميثاق ان يتبعوا العلم ان يتبعوا ما ذكروا به فاخذوا - 01:18:24

راح يتمنى الذي حصل تفرقوا والتفرق عقوبة من العقوبات قال جل وعلا ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقا فمساوا يعني تركوا حظا مما ذكروا به من العلم فاخذوا بالاراء والاهواء فتفرقوا قال جل وعلا فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء - 01:18:41

الى يوم القيامة التفرق ليس مجرد فرقة ولكن التفرق سيتبعه بعضا وسيتبعه شحنا وسيتبعه بغض حتى يكون بغضا في الله من اجل التفرع وسبب التفرغ هو عدم اخذ العلم في الاصل واتباع الاراء. فالعلم جامع والثقافة والفكر تفرق وهذا واضح - 01:19:01

في تاريخ الامة تاريخ ما حصل في العصر الحديث من انواع التفرقات في الافكار والمفاهيم وفي الفئات والجماعات العداوات بين المفكرين والكتاب واتخاذ نشأة المدارس المختلفة نلخص فنقول الفروق بين العلم والفكر. ما الفرق بين العلم والفكر؟ والفكر العلم

ادلته منضبطة - 01:19:21

ادلته معلومة هي ثلاثة عشرة هي ثلاثة عشر دليلا. وبالتفصيل عشرون دليلا. كما ذكر ذلك القرافي في كتبه الاصولية اما الفكر فادلته غير منضبطة. الفكر سياح ترى مرة من ادلة المفكر حدث تاريخي - 01:19:52

ويحتفل به على الحكم على نازل وواقعة من من الوقائع التي تحصل في هذا الزمن. متى كان التاريخ دليل يأتي مفكر فيقول اهل بلد من البلاد كما ذكر المؤرخون اهل بلد من البلاد تصرفوا لما قل الخبز - 01:20:17

وكثر الجوع او نحو ذلك بان قاموا بمظاهرات عامة فهذا اصل من اصول جواز المظاهرات في الاسلام متى كان الاستدلال بمثل هذه الاشياء دليلا؟ هذا فكر رأي وهذا الفكر غير صافي. وهذا الرأي غير صائب - 01:20:46

لانه استدلال بتاريخ والفكر غير منضبط الفكر سياح ممكن ان اقول اي كلمة واستدل عليها باي شيء لكن الكلام ليس في ان تقول تعليلا وتفسيرا برأيك لكن الكلام ان يكون هذا التفسير وهذا التهليل مقبولا صحيحا - 01:21:07

يأتي اخر فيستدل بي ان اهل الحديث تنكبوا عن الصناعات وتنكبوا عن الدخول في الانتاج العلمي وقال ان في انه في تاريخ المسلمين ما انتج التقدم ولا الحضارة ولا الاكتشافات ولا اسرى المكتبة الا اصحاب العقل العقلانيين - 01:21:24

الا اصحاب العقل اي العقلانيون فهم الذين شجعوا الصناعة وشجعوا الافكار الحضارية وتقدموا وانتجوا الطب والرياضيات الى اخره فلا يعرف في المحدثين من كان كذلك فهذا دليل على ان مدرسة اهل الحديث مدرسة قاصرة عن ان تقود الامة. والمدرسة السلفية

قاصرة ان تقود الامة. نعم هم في الاحكام في - 01:21:50

لكن فيما نفع به الناس الامة فانما هم المعتزلة. فالمعتزلة هم الحقيقون بقيادة الامة في الزمن الماضي وفي الزمن الحاضر. الافكار العقلانيات هي التي تتقدم بالامة. واما المحدثون او الفقهاء فانما هم مجرد وعار. هذا حدث تاريخي او تحليل تاريخي - 01:22:17

ليستدل يستدل به ذلك على ابطال اصل من الاصول ودليل من الادلة الذي فيه ان الفرقة الناجية انما هم اهل السنة والجماعة وهم اهل العلم اولئك وجود اولئك يحكم عليه اهل العلم. هل هو جائز ام غير جائز؟ الصناعات لا يحرمها اهل العلم. والمعطيات الحضارية

لا - 01:22:37

اهل العلم ومن حرمها فلقصور نظره او لبعده عن فهم مقاصد الشرع. فاولئك يحكمون هم اطباء للقلوب. سائرون بالناس الى الدار الآخرة فمن وجد ليقوم الحياة الدنيا ويعطي معطيات حضارية وصناعية واكتشافات طب هندسة الى اخره واشياء - 01:23:03

ضوابط كيميائية فيزيائية الى اخر ذلك فلكية في الامة هذا انما يحكم على فعله هل فعل الصحيح ام غير صحيح؟ ولا يعني ان ما ذكر من انه هم القادة بل القيادة معروفة انما هي - 01:23:23

في الدين باهل العلم بهذا ذلك الاستدلال الفكري هذا سياح غير منضبط استدل بشيء من التاريخ في ابطال اصل من اصول الشرعية. وهناك من يقتنع بذلك ويردده في هذه المسألة - [01:23:41](#)

الثاني من الفروق ان العلم له اصول يوزن بها والفكر ليس له اصول يوزن بها. اذا تكلم احد في مسألة علمية فتستطيع ان تزن هل كلامه مقبول ام غير مقبول؟ هل كلام - [01:24:01](#)

هو قوي ام غير قوي؟ اما الفكر فما ضوابطه؟ ما اصوله؟ اريد ان ازن كلاما فكريا يعني من عامة الناس فيزن باي شيء لا يستطيع ان يصل الى موازين معروفة. العلم له موازين. واما الفكر فانه غير منضبط وليس له موازين واصول يقيم بها - [01:24:16](#)

الا الرجوع الى العلم فانه هو الحكم عليه. العلم الاصل فيه المدح والاصل في اهله المدح واما الفكر فهو الرأي. والرأي الاصل فيه الذنب. وهذا فرق عظيم بين الامرين الرابع العلم حاكم على الفكر. حاكم على الافكار. والرأي والفكر محكوم عليه - [01:24:37](#)

هذا فرق مهم بين هذا وذاك. الخامس وهذا تلخيص لما سبق العلم جامع ويجمع الامة وينبذ الفرقة يقلل كلاب ويقلل المدارس

المختلفة. اما الفكر والرأي فانه يفرق ويزيد من المدارس ويزيد من الاختلاف. وهذا الاختلاف وكثرة - [01:25:05](#)

المدارس تنتج تحزبات تنتج اراء يتبعها مواقف شتى اخر كلمة في هذا البيان ان ما ذكر نريد منه الوصول الى نتيجة مهمة الا وهي ان العلماء في دين الامة وفي مواقفها - [01:25:25](#)

هم القادة هم الذين يبينون للناس ما يحل ويحرم ما ينبغي اتخاذه وما لا ينبغي اتخاذه. ما يجوز وما لا يجوز كيف تتخذ المواقف؟ كيف يحكم على الاوضاع على الافكار الى اخره العلماء هم المؤهلون لذلك - [01:25:53](#)

هم المرجع في امور الدعوة هم المرجع عند الاختلاف هم القادة وهم الدعاة. يعني في امر الدين. هم القادة وهم الدعاة الى الدين فاذا كان المفكرون هم قادة الدعوات واذا كان المفكرون هم رؤساء في الجماعات - [01:26:16](#)

فانه لا شك سينتج الجماعات والمدارس في بعض البلاد كيف ان بهم الامر الى ان يعادي بعضهم بعضا وان يقتل بعضهم بعضا نسال الله جل وعلا السلامة والعافية اذا المفكرون - [01:26:40](#)

لا يصلح ان يكونوا قادة لا يصلحوا ان يكونوا قادة في امر الدين لا يصلح المفكرون لا يصلحوا المفكرون لا يصلحون ان يكونوا حكاما على الاوضاع حكاما على الاراء حكاما على اهل العلم - [01:27:00](#)

المفكرون لا يجوز ان يتحكموا في مصير دعوة الله ودعوتها ودعوة الله مرجعها الكتاب والسنة والذين يفقهون الكتاب والسنة هم الذين يتأهلون لان يقودوا الدعوة المفكر ينبغي ان يقف عند ما حد له - [01:27:25](#)

واذا جاوز ذلك فان مجاوزته عليه لا له المفكر لا يصلح له ان يقيم المصالح والمفاسد لا يصلح ان يعرض بفكره المصالح والمفاسد فيقول هذه هي المصلحة وهذه هي المفسدة. يقيم وضع اجتماعيا يقيم دولة يقيم موقفا من - [01:27:48](#)

واقف ويقول المصلحة في كذا والمفسدة في كذا. ما دليلك على ذلك؟ وهكذا نرى هكذا ادى اليه الرأي والفكر. لا يجوز للمفكر ان يكون كذلك وانما من يرق ويقيم المصلحة والمفسدة هم اهل الشرع. لان الشريعة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية جاءت بتحصيل المصالح -

[01:28:12](#)

ودرء المفاسد وتقليلها اذا متى يصح من المفكر ان يفكر وان ان يفكر وان يكتب اذا كان محكوما بالعلم وفي النهاية نصيحة موجهة الى شباب الامة والى المفكرين والى اهل العلم ان يقوموا بواجب العلم وان يقيموا الامة على العلم - [01:28:32](#)

ان يوسعوا قاعدة العلم لان الامة اشد ما تكون حاجة الى العلم والعلم هو القاعدة. وقد قرر ذلك جمع من العقلاء والمفكرين بعد اهل العلم الجميع متفق على ان القاعدة التي تنطلق منها الامة هي العلم ولكن - [01:28:55](#)

من الذي يأخذ بذلك؟ الناس بحاجة الى العلم بحاجة الى من يرجعهم اليه من يبينهم له من يبينه لهم الى اخر ذلك الفكر والكتابات الفكرية لابد ان تقيمه لا تعتمد على افكار الكتاب لا تكن قراءاتك في الكتب الفكرية هي الغالبة عليك في يومك وليلتك انما ليكن

الغالب العلم - [01:29:14](#)

لان العلم هو الذي ينور الصدور اما الفكر فانما هو رأي. واذا جعلت العلم هو الاصل كان الفكر في مكانه الصحيح. وكنت ثائرا بتثقيف

وبفكر يمكن ان تخوض به فيما يخاض به في المجتمع من الافكار والاقوال لكن ان كان علمك قليلا فانك - [01:29:38](#)
تكون ريشة في مهب رياح الافكار وهذا لا شك يقود الى خللا في الفكر وخللا في التفكير. كتابات المفكرين الذين يكتبون الكتابات
المختلفة من الموجودين المعاصرين او ممن توفاهم الله جل وعلا يجب ان تضعهم في مكانهم الصحيح والا تكون تلك الكتابات حكما
ولا مدرسة ولا قيادة وانما هي - [01:29:59](#)
واحد وانما هي افكار يقبل منا ويرد. هذا واسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الدعاة الى سبيله وان يختتم لنا بالحسنى وان
يجعلنا ممن رضي عنهم وارضاهم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:30:26](#)